الاحد — ١٧ تموز — سنة ١٩٤٩

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
مكاتب الادارة والتحرير ٢٣ شارع الخوري
صندوق البريد ١٠٤ حيفا
אל־את׳חאד

الاتحاد

جريدة اسبوعية سياسية

العدد ١٠ — السنة السادسة — الثمن ٢٠ ملا

الاشتراكات : جنيه ونصف في السنة
الاعلانات : ٧٠٠ مل للانش الواحد في الصفحات الداخلية وجنيه واحد للانش في الصفحة الأولى والرابعة

AL-ITTIHAD

تحية الى الرفاق العائدين من اوروبا: ميكونس - طوبي - جرجورة

في اواخر هذا الاسبوع عاد الرفاق ميكونس ، السكرتير العام للحزب الشيوعي في اسرائيل،ومنعم جرجورة نائب سكرتير مؤتمر العمال العرب في اسرائيل والرفيق توفيق طوبي سكرتير الحزب الشيوعي في اسرائيل وعضو اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب في اسرائيل .

اننا نحيي الرفاق العائدين ، تحية الطبقة العاملة التي تقدر جهودهم الكبيرة في النضال من اجل حياة حرة سعيدة لجميع ابناء الكادحين .

لقد مثل ميكونس الحزب الشيوعي في اسرائيل في مؤتمر الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي الذي عقد مؤخراً في براغ .

ومثل طوبي الطبقة العاملة العربية في اسرائيل في مؤتمر انصار السلم العالمي الذي عقد في باريس ، وفي مؤتمر النقابات البولونية الذي عقد في وارسو ، ومثل مؤتمر العمال العرب في المؤتمر الثاني لاتحاد نقابات العمال الذي عقد في ميلانو .

ومثل منعم جرجورة مؤتمر العمال العرب في المؤتمر الثاني لاتحاد نقابات العمال العالمي الذي عقد في ميلانو.

اينما توجه هؤلاء الرفاق كانت غاية واحدة تحدوهم هي خدمة مصالح شعبيهما والنضال في المجال العالمي من اجل السلم العادل والثابت .

ان خدمة كبيرة قد قدمها هؤلاء الرفاق في رحلتهم لقضية الاستقلال الحقيقي في اسرائيل ولقضية الدمقراطية الحقيقية في اسرائيل .

لقد ناضل هؤلاء الرفاق اينما توجهوا، وفي كل خطاب القوه، ضد الاستعمار الانجلو اميركي ، مثير المذابح في فلسطين وفي جميع انحاء العالم .

ناضلوا ضد الاستعمار الانجلو اميركي الذي يريد ان يحول اسرائيل الى مزرعة له تتأكلها الانقسامات والفوضى وسياسة الاضطهاد والتمييز العنصري .

ناضلوا في سبيل الدمقراطية الحقيقية في اسرائيل، دمقراطية تكون ، ولا يمكن الا ان تكون ، نعمة على كل الجماهير الكادحة ومتساوية بين كل الجماهير الكادحة ، يهودية وعربية على السواء .

ان المناضل في سبيل الدمقراطية الحقيقية في اسرائيل هو المدافع حقاً عن الاستقلال الصحيح لاسرائيل .

اما هؤلاء الذين يثيرون الان هجوماً (اميركياً) على مكونس وطوبي وجرجورة متهمين هؤلاء الرفاق انهم عملوا ضد مصلحة اسرائيل فالواقع انهم يعنون بهذا القول مصلحة الاستعمار في اسرائيل لا اكثر ولا اقل .

ان الجماهير التي تشعر بنعمة الاستقلال هي الجماهير التي تدافع عن الاستقلال وتصونه من المعتدين . ولذلك كانت سياسة الاستعمار دائماً ان تجرد الاستقلال من كل نعمة على الجماهير وبالتالي ان تجرد ذلك البلد من الاستقلال نفسه .

لقد ناضل رفاقنا الثلاثة اينما توجهوا في سبيل الاستقلال الذي هو نعمة على الجماهير الكادحة ونقمة على اعداء الجماهير من مستعمرين وخدام مستعمرين ومستغلين !

ان الجماهير الكادحة في اسرائيل ، في نضالها من اجل الحرية الحقيقية والدمقراطية الصحيحة ، من اجل ايجاد العمل والاجور المناسبة وتخفيض الضرائب عن كاهل الفقراء ، يحيي الرفاق العائدين ، لأن عودتهم ستكون حافزاً جديداً على مواصلة النضال الشعبي العادل .

ان الجماهير العربية في اسرائيل تحيي الرفاق العائدين : رمز النضال ، وقادة النضال من اجل المساواة القومية الحقيقية .

الاتحاد

السلطات البريطانيه فى برقة

ترفض ان تسلم للسلطات المصرية مجرمين فارين

من جماعة « الاخوان المسلمين »

القاهرة ـ كان قد فر ثلاثة من اعضاء جماعة الاخوان المسلمين التي حلتها الحكومة المصرية والتجأوا الى برقة التي تحتلها السلطات البريطانية . وقد ارسلت السلطات المصرية بعض ضباط البوليس لاستحضارهم لمحاكمتهم على جرائم ارهابية ارتكبوها في مصر. ولكن الضباط المصريين رجعوا صفر اليدين ، لان السلطات البريطانية أبت تسليم المتهمين .

والسلطات المصرية لا تزال تعمل في القاهرة ولندن لاقناع السلطات البريطانية بتسليمهم . ولكن المفهوم ان السلطات البريطانية ستصر على الرفض .

وتقول الدوائر الدبلوماسية انه من غير المتوقع من السلطات البريطانية في برقة ان تخرج على تقليد عظيم لدى المسلمين وهو اجارة اللاجئين مهما تكن الاسباب التي دعتهم الى الفرار ...

«الاتحاد» : هل المسألة حقاً مسألة محافظة على التقاليد الاسلامية... أم مسألة حماية الاستعمار البريطاني لصنائعه وعملائه ؟!

الحرمان بالجملة دليل عجز وافلاس وهو لن يمنع الجماهير الكاثوليكية من الالتفاف حول الحزب الشيوعي قائدها فى نضالها من اجل حريتها واستقلالها

مدينة الفاتيكان — اعلن الفاتيكان يوم الاربعاء حرماناً عاماً شاملا لجميع من ينتمون الى الشيوعية من اتباع الكنيسة الكاثوليكية في جميع انحاء العالم .

وهذا الحرمان يشمل الملايين من الشيوعيين في البلاد الكاثوليكية مثل فرنسا وايطاليا وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا وغيرها .

وهذا الحرمان العام ليس سوى خطوة اخرى في سبيل اتبعه الفاتيكان وكبار رجال الكنيسة منذ زمن طويل . فتاريخ الفاتيكان في تأييد الرجعية والفاشيستية والحروب الاستعمارية طويل حافل . ولم تنس الجماهير بعد تأييد الفاتيكان للحرب الاستعمارية التي شنها موسوليني على الحبشة ، ولا البركات التي كان يمنحها قداسته وكرادلته بالجملة لقطعان الفاشيست التي كانت تنزل بالحبشة الموت والدمار باسم تمدينها . ولم تنس الجماهير بعد تأييد الفاتيكان للسفاح فرانكو جلاد الشعب الاسباني الذي ذبح خيرة ابناء الشعب الاسباني باسم الدفاع عن الدين .

ولكن كل هذا التأييد «الروحي» من الفاتيكان لم ينقذ الفاشيستية من الانهيار. ومنذ ان انهارت الفاشستية انحاز الفاتيكان الى الاستعمار الانجلو اميركي الذي حل محلها . فراح كبار رجال الكنيسة من امثال مدزينتي في هنغاريا وغيره في تشيكوسلوفاكيا وغيرها يعملون في سلك الجاسوسية الاميركية والبريطانية ويخدمون الاستعمار ضد مصالح بلادهم وشعبهم . وراح كبار رجال الكنيسة الكاثوليكية في كل قطر يسيرون في ركاب المستعمرين ومثيري الحروب ويحاولون تأليب الناس على الاتحاد السوفياتي والاقطار الشعبية الدمقراطية وحركة العمال وحركات التحرر الوطني ، كل ذلك باسم مكافحة الشيوعيه وباسم « الدفاع عن الدين وعن تعاليم المسيح » .

ولكن جهودهم هذه كلها قد ذهبت ادراج الرياح بعد ان انكشف امرهم ، وظهروا للجماهير على حقيقتهم كجواسيس للاستعمار ، ودعاة للرجعية . وما هذه الخطوة الجديدة من الفاتيكان الا دليل عجز وافلاس . فالحرمان بالجملة لن يمنع الجماهير الكاثوليكية من رؤية مصالحها الطبقية الحقيقية ، وتشبثها بهذه المصالح والدفاع عنها . ان هذا الحرمان بالجملة لن يدفع الجماهير الكاثوليكية الى التنازل عن النضال من اجل حريتها واستقلالها ومن اجل حياة افضل وارغد ، انه لن يدفعها الى الارتماء في احضان الاستعمار لتنال بركة الفاتيكان . ان الجماهير الكاثوليكية ، كأية جماهير أخرى ، ستزداد التفافاً حول الحزب الشيوعي ، لانها ترى فيه المرشد والقائد الحقيقي في نضالها من اجل تحررها من ربقة الاستعمار والاستغلال .

صلات الفاتيكان المالية ؟

براغ ـ قالت جريدة «ملادافرونتا» ان للفاتيكان صلات مالية وصناعية مع كبار الرأسماليين وهو يدافع عن مصالحهم . وهناك جماعة هامة في الفاتيكان مؤلفة من الماليين والارستقراطيين . وهناك خبراء من الفاتيكان اعضاء في مجالس الشركات الرأسمالية الكبيرة . وهم مساهمون ايضاً في نوادي القمار في مونت كارلو .

عودة ميكونس وجرجوره وتوفيق طوبى

تل ابيب — وصل الى مطار اللد من ميلانو الساعة السابعة من مساء الاربعاء الماضي الرفيق منعم جرجورة مندوب مؤتمر العمال العرب الى المؤتمر الثاني لاتحاد نقابات العمال العالمي الذي كان معقودا في ميلانو بايطاليا .

ووصل الى مطار اللد من براغ الرفيق صموئيل ميكونس السكرتير العام للحزب الشيوعي في اسرائيل وذلك في الساعة السابعة من صباح الخميس الماضي .

وكان في استقباله في المطار عدد كبير من قيادة الحزب الشيوعي والعمال .

ووصل الى حيفا يوم السبت الرفيق توفيق طوبي مندوب مؤتمر العمال العرب الى مؤتمر انصار السلم العالمي في باريس ومؤتمر عمال بولونيا في وارسو ومؤتمر الاتحاد العالمي لنقابات العمال في ميلانو بايطاليا .

اننا نحيي قادة الطبقة العاملة في اسرائيل لمناسبة عودتهم الى بلادهم من رحلتهم الهامة .

وسنوافي قراءنا في الاعداد القادمة من الاتحاد بمقالات يكتبها هؤلاء الرفاق الكبار عن رحلتهم .

بمضي ١٥ يوماً على حملة الحزب الشيوعي في اسرائيل

الفلاحون المدقعون فى البعنة يتبرعون بالحبوب تأييدا للحزب

قدس الاب خليل خوري بترشيحا يؤيد «حزب الاخاء وحرية العبادة»

١٤٧ عضوا جديدا ينضمون الى الحزب الشيوعى بالناصرة .

حيفا ـ من مكتب الاتحاد ـ نستطيع ان نعلن . بعد مضي خمسة عشر يوما على ابتداء حملة الحزب الشيوعي ضد الحملة «الاميركية» الموجهة ضد كل حريات الشعب الديمقراطية تحت شعار « مقاومة الشيوعية » ، نستطيع ان نعلن ان هذه الحملة قد اظهرت ان الحزب الشيوعي في اسرائيل ، بين الجماهير اليهودية والعربية على السواء، هو حزب عميق الجذور تؤيده هذه الجماهير وتلتف حوله وتدعمه في نضاله الجريء والحكيم والعادل .

إن مراكز الحزب الشيوعي ، في جميع انحاء اسرائيل ، تقوم الان بمباراة رائعة فيما بينها لجمع اكبر تأييد مادي ومعنوي للحزب .

إن حملة الحزب الشيوعي لشهر تموز قد تحولت بالفعل الى حملة سياسية شعبية من الدرجة الاولى . انها حملة الجماهير نفسها في نضالها لاظهار تصميمها على بناء الاخاء الحقيقي بين الجماهير، وعلى تحقيق الاستقلال الصحيح والديمقراطية الحقيقية .

ونتائج الحملة بين الجماهير العربية ، تظهر في كل يوم صحة ما اعلن عنه في السابق وهو ان الجماهير العربية لن تسير ابدا في ركاب اعداء الشيوعية .

إن اجتماعات شعبية رائعة تعقد الان في جميع المناطق العربية وتشهدها جماهير غفيرة من الكادحين العرب ، يعلن فيها عن اصرار الجماهير العربية على تحقيق السلم والديمقراطية والاخاء في هذه البلاد .

ومن الدلالة على تأييد الجماهير العربية، الفقيرة والمعدمة، للحزب الشيوعي ان الشعب تبرع لحملة الحزب في الناصرة حتى الان بمبلغ ٢٣٨ ليرة اسرائيلية .

لقد انضم الى الحزب والشبيبة الشيوعية في الناصرة حتى الان ١٤٧ عضوا جديدا .

إن ما جمع من الجماهير العربية في حيفا حتى الان يزيد على الثلثمائة ليرة اسرائيلية .

ويوم الثلاثاء الماضي مساء عقد الحزب الشيوعي اجتماعا شعبياً في وادي النسناس بحيفا تكلم فيه الرفيق اميل حبيبي عن حقيقة الحملة التي تشنها الرجعية ضد الحزب الشيوعي وطلب من الجماهير المحتشدة والتي اربا عددها على عدة مئات ان تعلن عن تأييدها العملي

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢)

اللجنة التنفيذية للهستدروت تقرر باصوات المباي

تخفيض اجور العمال جنيهين وربعا شهريا

توقع موجة اضرابات عامة فى المصانع

تل ابيب ـ اجتمعت اللجنة التنفيذية للهستدروت يوم الخميس وبحثت في مسألة تخفيض أجور العمال على اساس «انخفاض» جدول غلاء المعيشة عشرين نقطة. ويقدر هذا التخفيض بجنيهين و٢٦٠ ملا في الشهر ويشمل ١٥٠ الف عامل .

وقد تكلم في الاجتماع وزير التموين ووزير المالية ووزير المواصلات وزعموا ان مشروع التقشف الذي وضعته الحكومة قد وفر على العائلة المؤلفة من اربعة اشخاص مبلغ ٤ جنيهات و ٦١٥ ملا في الشهر .

وقد عارض في هذا التخفيض الحزب الشيوعي وحزب العمال الموحد واظهرا زيف جدول غلاء المعيشة ، وان الغلاء في الواقع في ارتفاع لا في هبوط .

وطلب حزب العمال الموحد تأجيل اتخاذ قرار تخفيض الاجور . وان تتألف لجنة حكومية يشترك فيها ممثلون عن الهستدروت لاعادة النظر في جدول غلاء المعيشة .

فرفض هذا الاقتراح باصوات ممثلي المباي الذين يؤلفون الاكثرية . فاقترح حزب العمال الموحد دعوة مجلس الهستدروت للاجتماع فرفض هذا الاقتراح ايضاً ، فقاطع حزب العمال الموحد الاجتماع وامتنع عن التصويت .

اما الحزب الشيوعي فقد عارض بالتخفيض بشدة وطلب اجراء استفتاء بين العمال في المصانع فرفض هذا الاقتراح ايضاً .

وفي النهاية اقر اقتراح المباي بالتخفيض باصوات ممثلي المباي «وهاعوفيد هاتسيوني» و « هاعوفيد هادتي » ، ضد صوت الحزب الشيوعي . اما حزب العمال الموحد فقد امتنع عن التصويت .

ويتوقع المراقبون ان يكون لهذا القرار صدى قوي بين العمال وموجة من الاضرابات .

الطبقة العاملة تشن هجوما جبارا

اضرابات صلبة تشمل اوروبا واميركا واستراليا

تتكشف في العالم الرأسمالي اليوم ازمات اقتصادية خانقة تزداد احتداما يوما بعد يوم . ونحن هنا نقدم خلاصة موجزة عن اهم اضرابات العالم الغربي في اسبوع . الهجوم الذي تشنه الطبقة العاملة يدل على مدى تعاظم قوة هذه الطبقة ، وينبه الى افتضاح القادة اليمينيين امثال اتلي و يفن الذين لا يستطيعون السيطرة على الطبقة التي يدعون تمثيلها وهم في الواقع الد اعدائها .

الطوارىء في بريطانيا

لندن ـ في اول هذا العام اضرب عمال البواخر الكندية بعد ان رفض اصحاب تلك البواخر قبول مطالب العمال . وحالا اتهمت نقابة البحارة الكندية ، التي اعلنت الاضراب ، بالشيوعية . وفصلت عن مؤتمر العمال الكندي، الذي يسيطر عليه الخونة اليمينيون . الا ان ذلك لم يؤثر في الاضراب واحتفظ العمال بصلابتهم . وفي ٢٤ حزيران توصلت النقابة الى اتفاق مع اصحاب البواخر ، ورجع عمال الباخرتين بلفريري واجرمونت اللتين وجدتا في لندن الى العمل . ولكن في ٢٧ حزيران سنة ١٩٤٩ شعر عمال هاتين الباخرتين ان الاتفاقية لم تحترم ، فعادوا الى الاضراب وعاد عمال موانىء لندن الى موقفهم فاعلنوا انهم لن يعملوا على انزال اي بضاعة من الباخرتين بلفريري واجرمونت الكنديتين وانهم متضامنون مع بحارة كندا .

عندئذ انذر مجلس عمال الموانىء البريطاني العمال في لندن بان يرجعوا الى العمل في تلك البواخر فرفضوا واعلنوا ، وهم يبلغون ١٠،٧٤٠ عامل، الاضراب العام.

وفي ١٠ تموز بلغ عدد البواخر الواقفة في موانىء لندن ١٠٩ بواخر لم يعمل في افراغها احد ، مما اضطر الحكومة البريطانية ان تدفع بجنودها الى العمل ، ان تهدد العمال باعلان حالة الطوارىء . لم يأبه العمال بهذا التهديد ، كما انهم لم يأبهوا بالشيوعية ، بل ازدادوا صلابة وعنادا . وبذلك اضطروا الحكومة «العمال» لان تسفر عن خيانتها فتعلن حالة الطوارىء في ١١ تموز ٤٩ .

وقانون الطوارىء هذا يعطي الحكومة سلطات تعسفية واسعة . فالقانون يجعل من الموانىء ثكنات حربية ، ويمنع العمال من الاتصال بالجيش الذي اصبح يعمل في الموانىء ويعطي البوليس حق الاعتقال والتفتيش الاستبدادي ، وبموجبه يحق لمدير البريد ان يمنع ايصال الرسائل الى اصحابها. ولكن قانون الطوارىء وانزال الجنود الى العمل في الموانىء لم يؤثر في العمال، بل بقوا صامدين . وقد عبر عنهم غلاشر بقوله اثناء مناقشة القانون في البرلمان يوم الاربعاء « اني استنكر خيانة الحكومة للوطن وللطبقة العاملة لقاء حفنة من الدولارات » وهو يعني ان حكومة بريطانيا تريد تحطيم الاضراب خدمة لاسيادها الامريكيين وشركائهم الكنديين .

ولكن انزال الجنود قد اثار الطبقة العاملة التي لم تلتفت الى نداآت زعمائها الرجعيين ، فاضرب ٣٠٠٠ عامل موانىء جديد واعلن ٢٠٠٠ ينقلون البضاعة من الموانىء الى السوق انهم لن يعملوا في نقل اية بضاعة ينزلها الجنود من البواخر .

ولا يزال الاضراب مستمرا يلقى التأييد من كل منطقة ومشغل ولم يؤثر فيه الاتهام بالشيوعية الذي اعلنه كل زعماء حزب « العمال » من أتلي الى ايزاكس .

وقد اعلن اتلي في مناقشة هذه القضية ان عدد العمال الذين لا يعملون او مضربون يبلغ ١٣٣،٠٢٨ منهم ١١،٠٠٠ عامل موانىء واردف بقوله « ان الاقتصاد البريطاني قد وصل الى مرحلة دقيقة خطرة وحرجة .»

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٥)

صدر باللغة العربية

الفصل الاول

من تاريخ الحزب الشيوعى (البلشفيك) في الاتحاد السوفياتي

بعد مجهود كبير اتمت لجنة خاصة الفتها هيئة تحرير جريدتنا الاتحاد ، في ترجمة وطبع الفصل الاول من تاريخ الحزب الشيوعى (البلشفيك) في الاتحاد السوفياتي .

ولاول مرة في هذه البلاد يستطيع قراء العربية دراسة الكتاب الهام الكبير الحزب الشيوعي (البلشفيك) في الاتحاد السوفياتي .

لقد طبع طبعاً متقناً وبجلادة متينة وباحرف واضحة كبيرة ، ويباع بمائة مل للنسخة الواحدة .

اننا ندعو جميع فروع الحزب الشيوعي والافراد غير الحزبيين المهتمين بدراسة التراث المشرف والخصب الذي قدمه الحزب الشيوعي (البلشفيك) الى جميع القوى المناضلة في سبيل الاستقلال والتحرر الوطني والاشتراكية ، ان يرسلوا الى ادارة الاتحاد بحيفا ص. ب. ١٠٤ ،رسائل يبينون فيها مايطلبون من نسخ من هذا الكراس الهام .

ان الرفاق العرب في الحزب الشيوعي في اسرائيل سيجعلون من صدور هذا الفصل الاول فاتحة لحملة ثقافية كبيرة داخل صفوف الحزب .

وتأمل ادارة الاتحاد ان تستطيع في الشهر القادم اصدار الفصل الثاني من «التاريخ» وستوالي تباعاً نشر فصوله حتى نهايته .

ان المباشرة بطبع تاريخ الحزب الشيوعي (البلشفيك) باللغة العربية في اسرائيل هي بحد ذاتها خطوة هامة واساسية يخطوها الحزب الشيوعي في اسرائيل .

فلنحتفل بصدور الفصل الاول من « التاريخ » باقامة اجتماعات عامة لاعضاء الحزب يدرس فيها ويناقش تاريخ الحزب الشيوعي (البلشفيك) في الاتحاد السوفياتي .

الاتحاد

الزاوية العلمية

نظريات في السكان والانتاج الزراعي

في سنة ١٧٩٨ وضع توماس مالتوس وهو قس بريطاني « بحثاً في السكان » شرح فيه كيف ان السكان يتزايدون بسرعة تفوق تطور وسائل البقاء وكنتيجة منطقية لهذا البحث خرج الكاتب بالنظرية التي تقول ان الفقر والحرمان صفتان طبيعيتان لجماهير الشعب لا يمكن ازالتهما . وقد وجدت البرجوازية في هذه النظرية حجة قوية لها في تبرئة النظام الرأسمالي من تبعة فقر الجماهير وحرمانها وراحت تعيد وتكرر ان كثرة عدد العائلات العمالية هو السبب في بؤس الطبقة العاملة .

وجاء ماركس وانجلز ففضحا هذه النظرية المدافعة عن النظام الرأسمالي وبرهنا بحجج دامغة ان فقر ابناء الطبقة العاملة وتعاستهم يعود الى طبيعة النظام الرأسمالي لا الى اي قانون طبيعي يتعلق بتزايد عدد السكان . وعلى هذا فلا بد من ازالة النظام الرأسمالي لمحو الفقر والحرمان .

والان وقد مضى على نظرية مالتوس ١٥٠ عاماً نراها تعود الى الظهور مرة اخرى . وعودتها الى الظهور كان نتيجة لتزايد وعي الطبقة العاملة في اميركا واوروبا . فان هذه الطبقة التي لاتزال تقاسي اشكالا اصعب من الجوع والحرمان بدأت تبحث عن اسباب وضعها المؤلم فتوصل قسم كبير من ابنائها الى الحقيقة ، وشرع ملايين من العمال بعد الحرب العالمية الثانية يشتركون في النضال العملي من اجل الاشتراكية. وهذا الوعي الذي تعمق في الفترة الحالية هو الذي اعاد نظرية مالتوس المندثرة الى الوجود بعد ان انقضى على وقتها ١٥٠ عاماً . فشرع معتنقوها من جديد يدافعون عن النظام الرأسمالي ويقنعون الجماهير بأن آفات الرأسمالية ومصائبها لا حل لها البتة فهي عنصر اساسي في طبيعة المجتمع البشري .

اما المفكر الجديد الذي ورث مالتوس فهو الدوس هاكسلي الكاتب البريطاني المعاصر . فقد كتب هذا المفكر ان الازمة الاقتصادية والسياسية التي يمر بها العالم هي « ازمة السكان وموارد الطبيعة » . ويعلن المفكر الكبير ان تزايد السكان المستمر يقابله انخفاض في موارد انتاج المواد الغذائية نتيجة لخسارة خصب الارض . ويؤيد هاكسلي في رأيه هذا ، المفكر الاميركي الكبير «وليم فوجت» الذي يقول في كتابه « طريق البقاء » ان موارد الارض تستنفد بسرعة ، وان امل الانسانية في البقاء يتوقف على انقاص عدد السكان. ويذهب المفكر الكبير الى ابعد من هذا فينحي باللائمة على الاطباء الذين يقاومون المرض في البلاد الافريقية المتأخرة والبلاد المستعمرة لانهم بذلك يقللون نسبة الوفيات ويزيدون في حدة الازمة .

هذه هي النظرية الجديدة وهكذا يريد معتنقوها تطبيقها ، بتنقيص سكان العالم بشتى الطرق حتى تكفيهم المواد الغذائية الممكن انتاجها . بيد ان هذه النظرية ، نظرية خسارة خصب الارض ـ باطلة من اساسها . فاذا كانت خسارة خصب اراضي الولايات المتحدة دليلهم على صدق نظريتهم ، فان سبب تلك الخسارة يعود الى النظام الرأسمالي نفسه السائد في الولايات المتحدة . ان طريقة استثمار الاراضي في هذا النظام طريقة تستنفد خصب الارض ، ولا تعني مطلقاً بالمحافظة على التربة وزيادة خصبها بقدر ما تعنى بكمية الارباح وانخفاض نفقات الانتاج . واكبر دليل على صحة ما نقول ان موسم الاتحاد السوفياتي في الحبوب قد زاد في خلال الثمانية عشر سنة الاخيرة ٥٧٪ مما كان عليه . ان الشعب السوفياتي يهزأ بنظرية خسارة خصب الارض ومدى انتاجيتها . وتطور العلم السوفياتي والتجارب العلمية في الاتحاد السوفياتي تضمن استمرار تزايد الانتاج الزراعي وعدم خسارة الارض لموادها الاساسية وخصوبتها . مثال ذلك ان العالم السوفياتي « ليسنكو » استطاع خلق اشتال من القمح تزرع فتزايد غلة القمح الى حدود لا يحلم بها احد . وسيكون ممكناً في القريب مضاعفة انتاج الحبوب في الاتحاد السوفياتي بفضل هذا التطور العلمي .

وكذلك فان الاتحاد السوفياتي يقاوم التربة بمختلف التجارب الزراعية . وقد قرر اخيرا تقوية تشجير مناطق واسعة من الاراضي بشكل يحمي الارض من عمل العواصف والتعرية . وكذلك فقد اتخذت قرارات تقضي بادخال نظام الزراعة الدورية في جميع انحاء الاتحاد السوفياتي . ان مثل هذه الاجراءات والمشاريع التعميرية لا تتخذ الا في الاتحاد السوفياتي لان النظام فيه اشتراكي ، يهدف الى تنمية مصادر الطبيعة والمحافظة على مواردها وزيادتها من اجل سعادة الشعب ورغد جماهيره . اما في الولايات المتحدة ، وسائر البلاد الرأسمالية فالطبيعة ومواردها ملك لفئة قليلة مستغلة لا للشعب . وتلك الفئة لا تعنى بتنمية مصادر الطبيعة واستغلالها على احسن وجه بقدر ما تعني بمقدار الارباح التي تجنيها من الطبيعة لجيوبها الخاصة .

ان اصحاب النظريات الرجعية التي استعرضناها يتعمدون ترويجها في الوقت الحاضر بشكل خاص لتبرير نشوب حرب عالمية ثالثة .

ولكن هؤلاء المفكرين يصطدمون بعقبات في اثناء تطبيقهم نظرياتهم على بريطانيا وفرنسا . فالسكان في هذين القطرين في تناقص. ولتفادي هذا التضارب ابتكر هؤلاء المفكرون نظرية الدورة التي تمر فيها هذه البلاد . فبحسب نظريتهم هناك مرحلة النمو الكامن ، ومرحلة النمو الانتقالي ، وبعد ذلك تدخل امكانيات الانتاج الزراعي في مرحلة التدهور التدريجي . وبريطانيا وفرنسا هي في المرحلة الاخيرة بينما نلاحظ ان الهند والصين لا تزالان في المرحلة الاولى . والحروب الاستعمارية برأيهم هي نتائج للتدهور في انتاج المواد الغذائية التي تعانيه الاقطار المختلفة .

ولقد فضح المفكران الاميركيان لوديمر وتونشتين صديقيهما هكسلي وفوجت فيما يرميان اليه من وراء نظرياتهم . فقالا ان الاتحاد السوفياتي سيضم في عام ١٩٧٠ ما يزيد على ٣٥٠ مليون نسمة وسيشعر آنذاك بانخفاض الانتاج الزراعي وضغط ذلك عليه فيطالب بمجالات حيوية واراض جديدة .

ان الرجعية بعد ان اوصدت امامها كل ابواب مهاجمة الاتحاد السوفياتي وظهوره بمظهر الراغب في التوسع والحرب ، راحت الان تحاول اقناع الجماهير باصرارها بان الاتحاد السوفياتي سيصبح كذلك سنة ١٩٧٠ .

ان الجماهير قد وعت سياسة الاتحاد السوفياتي السلمية ، وهي تعرف ان هذه السياسة ستستمر حتى عام ١٩٧٠ والى ما بعد ذلك ، ومهما تكاثر عدد سكان الاتحاد السوفياتي فسيزداد انتاجه الزراعي .

قال بعض العلماء الخاضعين لخدمة العلم ان استراليا وحدها تكفي لتموين العالم بالقمح لمدة الف سنة اذا استغلت اراضيها استغلالا علمياً حديثاً . واشاروا الى ان حرق كميات القمح الكبيرة كوقود للقاطرات ودفن البطاطا في بطن الارض لا يمكن ان يؤيد بحال من الاحوال عدم كفاية انتاج الارض الزراعي لسكان العالم .

لن تنجح الرجعية في تضليل الجماهير بعد اليوم . ولن يستطيع المفكرون الرجعيون بنظرياتهم هذه الجوفاء ابعاد الجماهير الشعبية عن طريقها القويم في النضال ضد النظام الرأسمالي الذي يريد حل الازمات الاقتصادية والسياسية بتقتيل الناس في الحروب ومحالفة الاوبئة والامراض ضد المجتمعات البشرية في البلاد المتأخرة .

ان الجماهير الشعبية تدرك ان الطبيعة تكفي حاجات المجتمع البشري اذا تخلصت من سيطرة الاحتكاريين ومصاصي الدماء .

ان الثقـــة بالنصر مع العمل المتواصل دون توان هـــما الضمان لنجاحـــنا

الخطاب الذي القاه الرفيق توفيق طوبي باسم مؤتمر العمال العرب في مؤتمر النقابات العالمي

ايها الرفاق الاعزاء :

اعتقد ان على المؤتمر الثاني ان يكون ممتناً جدا للرفيق كوزنيتسوف على محاضرته الهامة ، فهي لا تقتصر على اعطائنا معلومات قيمة عن نضال اتحاد النقابات العالمي من اجل السلام ، ومن اجل الوحدة النقابية الاممية ومن اجل الحقوق الديمقراطية للشعوب ، بل اكثر من ذلك فانها ولا شك سترشد الاتحاد العالمي في اعماله .

النضال من اجل السلام

ان الرفيق كوزنيتسوف بفضحه مشاريع مثيري الحروب لاثارة حرب عالمية جديدة . تلك المشاريع الناتجة عن النظام الرأسمالي المتعفن ، وعن الازمات التي هي وليدته ، قد بين لنا تعذر التغلب على قوى الشعوب المعنية جدا بالحيلولة دون نشوب الحرب وقد احسن الخطيب بان ذكر لنا في هذا الصدد قول الرفيق ستالين عن فشل مشاريع مثيري الحروب . ان هذا مما يقوي الثقة في صدور الشعوب بنتيجة نضالها ضد مشاريع مثيري الحروب ، ويقوي ايمانها بقواها .

ولكن من الواضح اننا لم نكن لنصل الى ما وصلنا اليه لولا نضال الشعوب المحبة للسلام كلها من اجل السلام . وعلينا ان نفتخر بما ساهمنا به في هذا المجال . ان اتحاد النقابات العالمي باشتراكه عملياً في مؤتمر السلام العالمي في باريس قد ارشد اكثر الهيئات المنضمة اليه الى الاشتراك في ذلك المؤتمر ، وبذلك قوى النضال من اجل السلام في المجال العالمي والمحلي . ان اتحادنا قد ساهم بنصيب وافر وقام بدور هام في الدفاع عن السلام ، وهو اهل للقيام بهذا الدور بوصفه ممثل الجماهير العاملة في العالم المعنية بالمحافظة على السلام العالمي اكثر من جميع فئات الشعب الاخرى . ولكن دورنا لم ينته بعد ، ولقد اشار الرفيق كوزنيتسوف الى هذا . ان النضال من اجل السلام والفضح مثيري الحروب وصنائعهم في داخل حركة العمال يجب ان يكون نضالا يومياً دائماً . ان هذا هو الواجب الرئيسي الذي تضعه على عاتقنا مصالح الطبقة العاملة . واذ بين كيف بين الرفيق كوزنيتسوف شكل هذا النضال من اجل السلام طبقاً للظروف الخاصة في كل قطر ، فاننا ندرك الصلة الوثيقة بين هذا النضال والمصالح اليومية لجماهير العاملة .

النضال من اجل السلام في اسرائيل

ونحن الجماهير العاملة العربية في اسرائيل ، وان كانت قوانا قليلة ، فاننا نفتخر باننا نقف الى جانب القوى الديمقراطية اليهودية في النضال من اجل السلام . ان ظروف النضال من اجل السلام في بلادنا لا تختلف عنها في كل قطر رأسمالي آخر . اننا نناضل مع القوى الديمقراطية اليهودية ضد تسرب رأس المال الاميركي الذي يجر وراءه نفوذ الاحتكارات الاجنبية في شؤون بلادنا الداخلية . لقد رفضنا قرض المئة مليون دولار من بنك الاستيراد والتصدير الاميركي ، لانه يحول بلادنا الى سوق للمنتجات الاميركية ويرتكز نمو الصناعة فيها . اننا نقف بالمرصاد ضد كل مشروع الغرض منه ضم اسرائيل الى حلف البحر المتوسط او الى الكتلة الغربية . صحيح ان هذه المشاريع لم تلق تأييداً رسمياً بعد ، ولكنها هي المقصودة بلا شك في الاحاديث في الاوساط الرسمية حول معاهدات صداقة مع الحكومات الرجعية القائمة في الاقطار العربية او حول مشاريع الامن الاقليمية . ونحن نناضل مع الطبقة العاملة اليهودية ضد محاولة تخفيض مستوى معيشة العمال والاجور ، بتخفيض زائف للغلاء وبمشروع التقشف . ونحن نناضل كذلك ضد خطر البطالة المنتشرة وهكذا يقوم النضال من اجل السلام في بلادنا . ان كل من يتكلم عن السلام او عن النضال من اجل السلام بوجه عام ، ويتجاهل هذا السبيل العملي لذلك النضال ان هو إلا صديق زائف لقضيتنا المشتركة . وهو ليس غير مدافع عن السلام فقط ، بل انه يخفي السبيل الصحيح للنضال من اجل السلام . وفي هذا يجب ان نرى همية محاضرة الرفيق كوزنيتسوف عن النضال من اجل السلام .

قضية الوحدة

واذ نتكلم عن قضية وحدة الطبقة العاملة الاممية قدم لنا الرفيق كوزنيتسوف تقريرا مفصلا عن اعمال التفرقة والتخريب التي قام بها ديكين وكري وشركاؤهما . اننا جميعاً متأسفون وكذلك الرفاق والسادة بانشقاقهم عن الاتحاد العالمي قد اوجدوا حالة انقطعت فيها النقابات البريطانية والاميركية عن الاشتراك رسمياً في اعمال الاتحاد . ولكن هذا العمل ليس سوى حلقة من سلسلة خيانة طويلة لمصالح العمال البريطانيين والاميركيين . وهذه الخيانة لوحدة الطبقة العاملة انما تفضح هؤلاء الصنائع امام العمال جميعاً . وهو لا شك سيضم هذا القصور بمظهر ممثلين للعمال . انهم بخيانتهم هذه لم يخرجوا العمال البريطانيين والاميركيين من صفوف الطبقة العاملة وانما اخرجوا انفسهم . ولكن يتوقف علينا نحن اذا اردنا ان نخدم قضية الوحدة . ان نكشف القناع عن وجه هؤلاء وعن وجه جميع اصدقائهم ومؤيديهم . فهذا هو السبيل الصحيح لنضالنا من اجل الوحدة كما شرحه الرفيق كوزنيتسوف عندما دعانا الى الانتباه الى دسائس اعداء وحدة العمال ، وفضح اعمالهم التخريبية وعزلهم نهائياً عن الجماهير والقضاء عليهم نهائياً .

العمال العرب والاتحاد العالمي .

وبودي ان اؤكد هنا لهذا المؤتمر ان الجماهير العاملة العربية توافق موافقة تامة على هذه السياسة في النضال من اجل الوحدة . والى جانب هذا ارى من واجبي ان اقول لهذا المؤتمر ان هنالك قوى تقدمية قوية جدا في صفوف عمال يهود في اسرائيل تؤيد ايضاً هذه السياسة . وهذه القوى قد ناضلت ولا تزال تناضل لتأييد اتحاد النقابات العالمي دون اي تحفظ ، وضد الانفصال باعداء وحدة العمال .

قضية الوحدة النقابية في اسرائيل

وكذلك فلنوجه جهودنا من اجل اقامة الوحدة النقابية في المجال القطري المحلي كما نصح بذلك الرفيق كوزنيتسوف . فلنواصل النضال من اجل الوحدة النقابية بين العمال اليهود والعرب في بلادنا مهما تكن [illegible] والعقبات ، لن يثنينا اي رفض عن مواصلة نضالنا من اجل هذه الغاية السامية . ان رفض مؤتمر الهستدروت الذي عقد في [illegible] هذه السنة اتخاذ قرار باقامة الوحدة النقابية [illegible] في عقد [illegible] والتوصية من [illegible] الوحدة [illegible] في المؤتمر [illegible] في النضال من اجل هذه الوحدة ، [illegible] .

[illegible] اشارة هؤلاء رفاق اليهود الذين ساعدونا [illegible] والذين [illegible] سكرتير [illegible] الحركة النقابية العربية [illegible] اسرائيل [illegible] للعمال المصري الذي كانوا [illegible] في الجيش الاسرائيلي .

[illegible]

وكلمة اخيرة خاصة لكلام الرفيق كوزنيتسوف [illegible] الاتحاد العالمي سيكون [illegible] الطبقة العاملة [illegible] السلام ، [illegible] الطبقة العاملة [illegible] ، لأن اتحاد النقابات العالمي يجمع في صفوفه خيرة ممثلي القوى التقدمية الاممية في العالم .

كيف يمكن ان نشك في انتصارنا ومعنا طبقة العاملة الكبيرة في بلاد السوفيات الاشتراكية ، التي هي [illegible] عن التقدم والتطور [illegible] التي ، بعد ان انتشلت العالم من النازية [illegible] اليوم [illegible] الاوفر في تقدم الشعوب [illegible] نحو الاشتراكية .

كيف يمكن ان نشك في النصر ولنا [illegible] مثل [illegible] الانسانية [illegible] الرفيق يوسف ستالين .

[illegible] في صفوفنا الشعوب [illegible] الديمقراطية الشعبية ، [illegible] الاشتراكية في [illegible] ومعسكر [illegible] العالم ؟

كيف يمكن ان نشك في النصر وفي صفوفنا عمال الصين [illegible] جديدة التي زاد [illegible] في عظمة معسكر [illegible] العالمي .

كيف يمكن ان نشك في النصر ومعنا الطبقة العاملة العظيمة في بلاد [illegible] التي [illegible] وشجاعتها [illegible] دسائس المستعمرين الانكليز [illegible] .

كيف يمكن ان نشك في النصر وخيرة ابناء شعوب المستعمرات يقفون الى جانبنا ، [illegible] الاستعمار [illegible] معسكر [illegible] معسكر التقدم .

وعن هذا قلنا جميعاً ان نشارك الرفيق كوزنيتسوف [illegible] علينا ان نؤمن بالانتصار [illegible] الطبقة العاملة . فان هذا الايمان مع [illegible] التواصل هما الضمان [illegible] .

فليعش اتحاد النقابات العالمي .

منع كل عمل حزبي في الجيش

تل ابيب ـ اصدرت وزارة الدفاع تعليمات الى الجيش تمنع كل عمل حزبي داخل [illegible] الجيش . وتعني عبارة [illegible] الجيش كل مكان مخصص للجيش فقط .

وليس لاي جندي ان يبحث علناً ـ كتابة او شفاهياً ـ في اية مسألة عسكرية. ولم تعرف عبارة « مسألة عسكرية » مما يمكن السلطات من منع الجنود من البحث في القضايا السياسية ايضاً .

ولكن يسمح للجندي بان يكون عضوا في اي حزب او منظمة .

ماذا في القسم الاخر من فلسطين ؟!

تعطيل صحف ـ تفرقة بين اردني وفلسطيني

المحسوبية والعائلية والرشوة اداة لكسب الوظيفة

ـ بقلم مراسل خاص ـ

في ٢٥ حزيران الماضي صدرت في عمان مجلة اسبوعية جديدة اسمها « الميثاق » يحررها ثلاثة من المحامين الاردنيين الديمقراطيين وهم : شفيق رشيدات ، ضيف الله الحمود ومحمود المطلق . واعلنت هذه المجلة انها لسان حال الكتلة البرلمانية المعارضة .

وما ان صدر العدد الاول من هذه المجلة حتى صدر قرار وزاري بتعطيلها الى اجل غير مسمى .

ان الصحف التي عطلتها الادارة الاردنية ، والى اجل غير مسمى ، في بحر الشهر الماضي ، هي الدفاع والبعث والنسر والميثاق .

ان هذه الصحف المعطلة هي صحف البرجوازية والمثقفين المتنورين اردنيين وفلسطينيين ، وان لم تكن جريئة في الاعلان عن آرائها ، وان كانت تمالئ الحكم الاردني والجهاز البريطاني ، فهي في الواقع تعبر عن رغبة البرجوازية والمثقفين المتنورين في تغيير النظام [illegible] النسفي السائم الى نظام الديمقراطي البرجوازية . ان تعطيل هذه الصحف يدل بوضوح على اشتداد الازمة في القسم الآخر من فلسطين .

المحسوبية والرشوة

ومن ابرز ما انتقدته هذه الصحف المعطلة في الادارة الاردنية المحسوبية والرشوة في تعيين الموظفين للوظائف الشاغرة .

ان ابناء العائلات [illegible] الذين يوجدون الآن الاشغال والوظائف الحكومية . وكثيرا ما تكون الرشوة هي مفتاح الوظيفة .

[illegible] الملك عبد الله السلطة الى عائلات فلسطينية الاقطاعية القديمة ، مثل عبد الهادي والنشاشيبي والدجاني وطوقان. وعلى الرغم من العداء التقليدي بين الملك عبد الله وعائلة الحسيني ، فان ابناء هذه العائلة الذين [illegible] نفوذه ويلمون [illegible] ويعلنون ولاءهم له [illegible] امامهم ايضاً ابواب الوظيفة الحكومية .

ان المثقفين المتنورين ، وخصوصاً المحامين منهم ، وابناء البرجوازية الصغيرة والمزارعين ، يشعرون الآن انه لا مكان لهم في الادارة العبدالية البيروقراطية .

ان كل مساوئ امين الحسيني التي تذمر منها المثقفون والبرجوازية الصغيرة يكررها الآن ، وبصورة مركزة الادارة العبدلية .

التفرقة بين اردني وفلسطيني

ولم تترك هذه السياسة اثرا سيئاً في الاوساط الفلسطينية فحسب ، بل في الاوساط الاردنية ايضاً . لقد شعر كثير من الشباب الاردني انه قد ضاع في معمعان السياسة التي تستهدف ارضاء العائلات الفلسطينية الاقطاعية القديمة .

وبتوجيه من الاستعمار ، وجهت هذه النقمة الى وجهة غير صحيحة، ان بعض الصحف الاردنية لان تحاول ان تفرق بين الاردني والفلسطيني في الوظيفة الحكومية وتطالب ان يقصر التوظيف على الاردنيين . ان الاستعمار يستفيد من هذا التوجيه للنقمة لابعاد التهمة عنه . ولكن من ناحية ثانية اخذ الفلسطينيون يشعرون ان هناك حقاً فارقا بينهم وبين الاردنيين وانهم في الواقع يؤلفون قومية خاصة لها اهدافها القومية الاستقلالية .

جلوب (دون كيشوت)

وفي هذه الاحوال نشط جلوب باشا الانجليزي قائد الجيش الاردني في القيام برحلات الى انحاء القسم الاخر من فلسطين ، حيث يعقد الاجتماعات بين القرى والمدن داعياً الى التجنيد في فرقة خاصة كفرقة الحدود التي كانت موجودة اثناء حكم الانتداب .

ان الانباء التي تنشرها الصحف هناك يستدل منها ان خطط جلوب الانجليزي غير ناجحة كثيرا . ان اقبال الفلسطينيين على التطوع في القوات الاردنية قليل. ان جلوب الانجليزي يثير الان دعاية مفادها ان من الضروري الاستعداد لحرب انتقامية ضد اسرائيل وان اسرائيل لها مطامع توسعية من الواجب التجند لاحباطها .

ان اول انتقاد صريح لرحلات جلوب « الدون كيشوتيه » نشرته مجلة الميثاق التي عطلت بعد صدور العدد الاول منها . لقد تساءلت هذه المجلة : ماذا يقصد من وراء التلويح بحرب انتقامية ضد اسرائيل بينما تجري المحادثات في لوزان من اجل صلح نهائي . هل الغرض من ذلك الاستمرار على المتاجرة بآلام اللاجئين الفلسطينيين ؟!

مما لا شك فيه ان هذا المقال الذي نشرته مجلة الميثاق كان سبباً اساسياً في تعطيلها .

اشتداد الضغط على الحريات الصحفية ، اشتداد الازمة الاقتصادية ، المتاجرة بالام اللاجئين التاسية والمحسوبية والرشوة والتذمر الشعبي المتزايد من هذه الاوضاع كلها ، تلك هي الحالة الان في القسم الاخر من فلسطين .

مؤتمر النقابات العالمي ينهي اعماله

اللجنة التنفيذية الجديدة تجتمع في تشرين الثاني في بكين

ميلانو ـ انتخب مؤتمر النقابات العالمي لجنة تنفيذية جديدة للاتحاد العالمي من [illegible] وثلاثين عضوا مثل فيها الاتحاد السوفياتي وفرنسا وايطاليا والصين وهولندا وتشيكوسلوفاكيا والهند وتونس ولبنان واسرائيل وغيرها .

وقد ترك مكانان شاغران في اللجنة التنفيذية للنقابات البريطانية والنقابات الاميركية .

وانتخب جوزيبه دي فيتوريو الايطالي رئيساً للاتحاد العالمي وانتخب لويس سايان الفرنسي سكرتيرا عاماً .

وستعقد اللجنة التنفيذية اجتماعها المقبل في تشرين الثاني من هذه السنة في مدينة نانكين في الصين . وسيكون هذا اول اجتماع لحركة العمال العالمية في الصين .

وقد اختتم المؤتمر اعماله في اجتماع عام كبير في احدى قاعات ميلانو الكبرى يوم الاحد ، تكلم فيه لويس سايان السكرتير العام ، ودي فيتوريو وكوزنيتسوف ، وتوليدانو .

وذكر الخطباء في خطبهم ان اتحاد النقابات العالمي سيزداد قوة ونموا على الرغم من جميع محاولات المنشقين المخربين .

كتلة الاسترليني على وشك الانهيار

لندن ـ يرى رجال الاقتصاد في اوروبا ان كتلة الاسترليني البريطانية قد اصبحت على وشك الانهيار . وهم يرون في البلاغ الذي اصدرته وزارة المالية البريطانية بعد مفاوضات ثلاثة ايام بين وزراء المالية البريطانية والاميركية والكندية ، ناقوس نعي تلك الكتلة . فان وزراء المالية الثلاثة لم يستطيعوا ايجاد اي حل لازمة بريطانيا المالية . وقد اتفقوا على ان مشاكل بريطانيا المالية صعبة جدا لدرجة ان اية مساعدة اميركية او كندية اخرى ، لا تفيد في حلها .

ومع ذلك فقد وعد وزير مالية بريطانيا بالعمل على الغاء جميع القيود التجارية والمالية المعمول بها في كتلة الاسترليني . ومعنى هذا الغاء كتلة الاسترليني نهائياً وفتح اسواقها للتجارة الاميركية .

❀ ❀ ❀

اسبوعيـــات الاتحـــاد

خطوة الى امام . . .

إن نضال الجماهير العربية ، نضالا متواصلا لا تراجع فيه ، بقيادة الحزب الشيوعي، من اجل الغاء الاحكام العسكرية قد انتج بعض الاثر الطيب .

ففي يافا واللد والرملة الغيت الاحكام العسكرية .

إن الغاء الاحكام العسكرية في يافا واللد والرملة هو دليل عملي على ان النضال الشعبي ، بقيادة صحيحة ، يؤتي حتما ثماره الطيبة

إن هذا النجاح الجزئي الذي توصلنا اليه يحفزنا الى مواصلة النضال من اجل الغاء الاحكام العسكرية في كل مكان .

ملتفين ، متحدين ، حول الحزب الشيوعي ، نستطيع ان نحقق امانينا العادلة كلها .

هذه واحـــدة .

ونضال الجماهير العربيـة ، نضالا متواصلا لا تراجع فيه ، بقيادة الحزب الشيوعي ، من اجل اعادة اللاجئين قد انتج بعض الأثر الطيب ايضاً .

فقد وافقت الحكومة اخيراً على اعادة زوجات وابناء المواطنين العرب في اسرائيل .

هذا نجاح جزئي ولا شك ، ولكنه نجاح على كل حال وخطوة الى امام . إن هذا النجاح يدعونا اولا الى تثبيته عملياً واخراجه من نطاق الحبر على الورق الى نطاق الاجراء العملي السريع .

وإن هذا النجاح يدعونا ثانياً الى مواصلة النضال وتشديده من اجل حق عودة اللاجئين عند الصلح .

شيء من التاريخ !

لا يمكن ان ينسى انسان في هذه البلاد بعد ، ان صوتا واحداً ، وحيداً وجريئاً ، كان صوت الشيوعيين العرب ، الذي دعا المواطنين العرب الى عـدم الانجرار وراء دعاوى المستعمرين وخدامهم الرجعيين في الهجرة من البلاد .

وفي وقت اصطف فيه كل المتزعمين الى جانب الجنـــدي البريطاني في دعوة العرب الى ترك مدنهم وقراهم في فلسطين ، كان الشيوعيون يدعون العرب الى البقاء في مدنهم وقراهم في فلسطين .

كل الناس الآن يعضون اصابعهم ندماً ويقولون : ليتنا صدقنا الشيوعيين .

وعندما شرد العرب الفلسطينيون ، نتيجة للمؤامرة الاستعمارية الرجعية ، وقف الشيوعيون لوحدهم مرة أخرى يعيدون الأمل الى نفوس الجماهير ويدعونها الى مواصلة النضال من اجل عودة اللاجئين .

الشيوعيون وحدهم لم يفقدوا الأمل ، والشيوعيون وحدهم الذين لن يفقدوا الأمل .

وبقيادة الشيوعيين ستحقق الجماهير اهدافها العادلة .

فلماذا التمويه اذن ؟ !

ولكن بعض الناس ، وخصوصاً هؤلاء الذين ساهموا بقسط وافر من تشريد عرب فلسطين ، يريدون الآن ان يخدعوا الجماهير مرة اخرى وان يوهموها انهم هم الذين حققوا لها ارجاع الزوجات والاولاد .

ولكن الجماهير تتساءل : هل الذي رحل الزوجات والاولاد هو الذي يعيد الزوجات والاولاد ؟

واذا كان هذا صحيحاً ، فلماذا اذن رحلهم ؟ او هل كان ترحيلهم للمتاجرة باعادتهم ؟ !

كفى الشعب ماذاق من اضاليل هؤلاء المضللين . إن تجاربه القاسية قد علمته ان يميز بين المتاجر بدموعه والمناضل الصحيح في سبيل كفكفة دموعه .

جهينة

الجماهير في كلكتا تقابل نهرو بالحجارة

كلكتا — الهند — قام البانديت نهرو رئيس وزراء الهند بزيارة لمدينة كلكتا في البنغال محاولا تصفية الجو بين اعضاء حزب المؤتمر الهندي في تلك المنطقة .

وسرعان ما تكاثرت الجماهير حول سيارته واخذت ترجم السيارة بالحجارة صائحة : «ارجع يا نهرو . لا نريدك هنا» !

لقد خان نهرو حركة التحرر الوطني الهندية وانضم الى البرجوازية والراجات الهنود والاستعمار البريطاني . لقد نفذ نهرو اوامر بيفن فشن حملة وحشية ضد الحزب الشيوعي والنقابات الهندية .

الموظفون السابقون

عقد في مؤتمر العمال العرب بالناصرة في ٨ الجاري اجتماع واسع لجميع اعضائه ممن موظفي دوائر حكومة الانتداب والجيش العاطلين عن العمل ، وجرى في الاجتماع انتخاب لجنة لهم من السادة ابراهيم بجالي ، لبيب نويصر ، عبد الغني محمد ، سليم عيلوطي ، وجريس صباغ .

واستعرضت اللجنة الفوضى القائمة في توزيع الوظائف القليلة ، دونما اعتبار لاية قاعدة معينة . وقد ارسلت اللجنة اشعارا الى الحاكم العسكري ، ووزير العمل باتخابها ممثلة لمصالح الموظفين السابقين مطالبة بايجاد الاعمال للمئات منهم الذين ما زالوا منذ انتهاء الانتداب بدون عمل .

وقابلت اللجنة ممثل وزارة العمل في الناصرة وطلبت اليه تنظيم لجان للدور والاعتراضات والتصنيف في مكتب العمل وانتخاب نقابات مهنية لعموم المهن ومنهم الكتابيون داخل مكتب العمل واخذ الموظفين الدوائر الحكومية عن طريق مكتب العمل وليس بالواسطة وعن طريق المحسوبية وتحديد زمن العمل الموقت كما يجري في دائرة المؤن مثلا . هذا وقد شغرت مؤخرا وظيفة في دائرة الجمرك بالناصرة ، وبدلا من اخذ موظف لها عن طريق مكتب العمل من الموظفين المحليين العاطلين عن العمل عينت الحكومة موظفاً من خارج الناصرة بينما هناك مئات من الموظفين مضى عليهم ما يزيد على السنة دون ان تهتم الحكومة بتشغيلهم . ان تصرف هذه الدائرة المذكورة لم يترك مجالا للموظفين المحليين للاشتغال بدوائر الحكومة خصوصاً وان مصالح الجمهور تقتضي وجود موظف عربي يستطيع قضاء مصالح الجمهور ويتقن اللغة العربية وقد قدمت لجنة الموظفين اعتراضاً الى ممثل وزارة العمل على تصرف دائرة الجمرك هذا .

بهذه المناسبة فلجنة الموظفين تدعو جميع الموظفين المنتسبين الى منظمات عمالية اخرى الى انتخاب ممثلين ينضمون لها لتوحيد جهود الموظفين والمطالبة بايجاد الاعمال لهم والمحافظة على حقوقهم . ان حالة الموظفين السابقين ، وما وصلت اليه ، تدعو الى الالحاح بمطالبة الحكومة بايجاد حل عادل لقضيتهم كما انهم يشكلون قسما كبيرا من العاطلين عن العمل في الناصرة ، وان اللجنة تطلب من الحكومة ان تتخذ اجراء سريعاً لاستيعابهم في العمل الامر الذي يقضي بفتح دوائر مدنية في الناصرة بعد انقضاء مدة سنة كاملة على الحكم العسكري فيها وابقاء مصالح الجمهور معطلة .

شيخ قبيلة بدوية في النقب

يستغل علاقته بالسلطات لنهب قبيلته

في جهات بئر السبع قرب كيبوتس «شوفال» تعيش قبيلة بدوية يتزعمها الشيخ سليمان هزيل . وقد تعاون الشيخ سليمان المذكور مع السلطات اليهودية حالا فنال حظوة في اعينها وسلطة واسعة في النقب .

وراح حضرة الشيخ المحترم يسيء استعمال سلطته واخذ يتصل باللاجئين الذين يريدون العودة الى الوطن فيقول لهم بان عليهم ان يدفعوا ٣٠ جنيهاً لحكومة اسرائيل بواسطته وهو يسوي لهم هذه المسألة وقد انطلت هذه الاكاذيب على عدد من اللاجئين ودفعوا النقود الى حضرة الشيخ وعبروا الحدود .

ولكن عندما كانت تجري عمليات التفتيش كان هؤلاء الناس يطردون من اسرائيل فيفقدون بفضل حضرة الشيخ المحترم بيوتهم ونقودهم معا .

ويرسل الشيخ رجال قبيلته للعمل في الكيبوتس باجرة يومية نحو جنيه لكل عامل . ولكن الشيخ يقبض الاجور بنفسه ويدفع للعمال ٣٥٠ ملا في اليوم فقط . ويبدو ان السلطات تغض النظر عن اعمال هذا الشيخ الاجرامية .

فصل عضو

من مؤتمر العمال العرب

كفر ياسيف — قررت الهيئة الادارية لفرع مؤتمر العمال العرب هنا بالاجماع في ١٥ حزيران فصل السيد سمعان داود من مؤتمر العمال العرب لخروجه على مبادىء التنظيم النقابي ودستور المؤتمر .

الى معتقلي

قرى طمرة وعبلين وكابول و كفر مندا والدامون وجديدة والبروة

بناء على طلب اخواني المعتقلين عندما كنت بينهم فقد قمت بزيارة عائلاتهم فوجدتهم جميعاً بخير . والمساعي مبذولة لاطلاق سراحهم جميعاً . والمأمول ان يتم هذا في وقت قريب .

فريد زريق

رسالة الرامة

— قامت دائرة الصحة بتطعيم سكان القرية ضد مرض التيفوئيد .

— أخذ يظهر مؤخرا نوع من الحشرات التي تتلف الخضروات . والمزارعون في حيرة شديدة لجهلهم طرق مكافحتها . ودائرة الزراعة لم تهتم بالامر .

— لا تزال مياه نبع الصرار معرضة للنقصان والضياع بسبب عدم حجزها في اقنية قوية توصلها الى البساتين . وتتحول كميات من هذه المياه الى مستنقعات راكدة مما يضر بصحة السكان . ودائرة الصحة لا تبدي اي اهتمام جدي في الموضوع .

— يرى الاهلون هنا ان القرية في حاجة ماسة الى تأليف مجلس محلي منتخب ليمثل السكان ويدير شؤون القرية .

هكذا تعامل الجيوش العربية عرب فلسطين

يعتدي على امرأة فلسطينية ويذبحها ويفر !

رودس — نشرت جريدة «المصري» خبرا لمراسلها في درعا على الحدود الاردنية السورية ، حيث تعسكر الان قوات من الجيش العراقي المنسحب من المثلث ، ومفاد الخبر ان جندياً عراقياً دخل على اللاجئة الفلسطينية السيدة فكتوريا حداد اثناء نومها وحاول اغتصابها بالقوة فاستغاثت وقاومته فانهال عليها طعناً بالسكين حتى فارقت الحياة .

ولما خرج الجندي من المنزل كان الأهال المجاورون لمكان الحادث قد استعدوا للقبض عليه على أثر سماعهم اصوات الاستغاثة ، ولكنه هددهم بسكينه وفر هارباً ثم القى البوليس الاردني القبض عليه . ولكن القائد العراقي امر جنوده بالهجوم على مخفر البوليس واطلاق سراح الجندي العراقي بالقوة . وقد تم ذلك لهم بالفعل . وانتهت الحادثة عند هذا الحد وذهب دم الفلسطينية هدرا ودون عقاب !

محمد البستوني يرسل رسالة سب وشتم ولا يتورع عن توقيعها باسم الجمعية الاسلامية

حيفا — من مكتب الاتحاد — يذكر القراء الكرام الضجة التي اثارها السيد محمد بستوني حول اجتماع عقده الحزب الشيوعي بحيفا . لقد جاء من اخبر السيد بستوني ان احد خطباء الحزب الشيوعي في ذلك الاجتماع اراد ان يملي ارادته على الجمعية الاسلامية وانه اتهمها بالرجعية الخ !

ولم ينتظر السيد محمد بستوني ان يحقق في الامر وان يتبين صحة الوقائع ، بل اسرع فكتب رسالة كلها حقد وضغينة على الحزب الشيوعي وطلب من الاتحاد ان تنشرها . ولكن الاتحاد لم تنشرها لانها اعتبرت المسألة سوء تفاهم لا اكثر ولا اقل . ولكن السيد محمد البستوني لم يرجع عن غيه ، فارسل نسخة عن رسالته هذه الى جريدة اليوم ، فنشرتها له جريدة اليوم في باب «المنبر الحر» .

وعندئذ اصبح من واجب «الاتحاد» ان تعلق على هذه الرسالة . وباتزان وهدوء علقت الاتحاد على رسالته في باب «الاسبوعيات» .

ولكن ذلك كله لم يرجع السيد محمد البستوني عن غيه . واذا به يكتب الى الاتحاد رسالة اخرى ويوقعها باسم الجمعية الاسلامية بحيفا وعلى ورق الجمعية الاسلامية بحيفا الرسمي .

ان هذه الرسالة الاخيرة مشحونة بتهجم شخصي عنيف على احد محرري الاتحاد . انها بالواقع لا تصدر عن انسان يقدر ما يكتب وعواقب ما يكتب . ان المحاكم المدنية في اسرائيل تعاقب كاتب مثل هذه الرسالة اذا ما احيلت الرسالة عليها .

ومرة ثانية احسنت الاتحاد الظن بالسيد محمد بستوني ، وتوهمت انها هفوة جواد ، فلم تهتم بها .

وفي عددها الصادر يوم الثلاثاء الماضي طلعت جريدة اليوم بمقال رصين رزين حول «المنبر الحر» ظهر منه ان «م. ب» أي محمد بستوني قد ارسل بالفعل رسالته المذكورة الى جريدة اليوم لنشرها . لقد انتبهت جريدة اليوم الى عواقب نشر مثل هذه الرسالة التي يعاقب القانون عليها اشد عقاب . اننا نحب هنا ان ننشر تعليق جريدة اليوم على رسالة السيد محمد بستوني هذه :

« هناك رسائل تردنا ملؤها الطعن والقدح باشخاص معينين مما يحمل على الظن ان الغاية من الكتابة هي النيل من كرامة اولئك الاشخاص وتحقيرهم ، لا السعي النزيه غير المغرض الى اصلاح المعوج وتصحيح الخلل والفات النظر . اننا نحبذ كل انتقاد مهما كان شديدا ولكننا نشترط ان يكون انتقادا منزهاً عن الاغراض والاهواء الشخصية . ومن هذا القبيل نشير الى كلمة السيد م.ب (محمد البستوني-المحرر) تحت عنوان « تمخض الجبل فولد فأرا » ونقول لكاتبها اننا نحجم عن نشرها للسبب الذي ذكرناه آنفاً » .

هذا ما جاء في جريدة اليوم ، ولا احد يستطيع ان يتهم جريدة اليوم بممالأة الاتحاد .

اننا نقول بكل صراحة : لقد تعدى محمد البستوني صلاحياته كرئيس للجمعية الاسلامية بحيفا عندما كتب هذه الرسالة باسم الجمعية . ونحن متأكدون ان اعضاء هذه الجمعية لا يوافقون ابدا على مثل هذه الرسالة .

ان الرسالة محفوظة في ادارة الاتحاد ونحن ندعو كل من يرغب من اعضاء الجمعية الاسلامية لقراءة هذه الرسالة حتى يتبينوا الاشياء المشينة التي تكتب باسمهم وهم لا يدرون .

ونتساءل : لماذا كل هذا الاصرار من السيد محمد بستوني على التهجم على الشيوعيين وعلى جريدة الاتحاد ؟ هل هناك من يدفعه لغرض في نفس يعقوب ؟

في طولكرم

المعارضة تشتد ضد الانضمام الى شرقي الاردن

طولكرم — عقد رؤساء العائلات الكبيرة في طولكرم اجتماعاً حضره ممثلو عائلات الجيوسي وحنون وحمدالله وبشناق والكرمي وهنطش والفقهاء قرروا فيه النضال ضد ما سموه بدعاة السوء الذين يناضلون ضد انضمام القسم العربي من فلسطين الى شرقي الاردن .

وقرروا ايضاً « غزو عقول العامة لازالة ما شحنت به من معلومات خاطئة » عن مسؤولية شرقي الاردن في مصاب الشعب العربي الفلسطيني .

ظاهر من هذا الخبر ان المعارضة الشعبية في طولكرم ضد حكم عبد الله آخذة في الازدياد .

مصانع تكرير بترول اميركية في حيفـــا

تل ابيب — علم مراسل « دافار » في واشنطن ان شركة هندسة اميركية ستكمل قريباً مشروع بناء مصانع تكرير بترول كبيرة في ضواحي حيفا . وستكون هذه المصانع اكبر اضعافاً من مصانع التكرير القائمة في حيفا . وقد ذكر احد المهندسين الذين اشتركوا في وضع هذا المشروع انه من غير المعلوم بعد اذا كانت الشركة الاميركية ستستعمل البترول العراقي أم تقصد الى ان تمد الى حيفا فرعاً من انابيب البترول الاميركية الجديدة التي ستمد من السعودية العربية الى لبنان .

صحف العراق تحث ... على اجتياز حدود س...

بغداد — على الرغم من كل الاحاديث الرسمية حول قرب انهاء الخصام بين سوريا والعراق ، فالواقع بعكس ذلك تماماً .

وقد اشتدت في الاسبوع الماضي لهجة الصحف العراقية الموالية لنوري السعيد ضد سوريا . وبكل صراحة اعلنت اكثر من صحيفة عراقية واحدة دعوتها للحكومة العراقية الى ان تأمر الجيش العراقي باجتياز حدود سوريا واحتلالها والقضاء على حكم حسني الزعيم .

ان ما حدث في لبنان مؤخرا بصدد الحزب القومي (البريطاني) والخلافات التي تشتد بين العراق وسوريا ، كل ذلك يدل على اشتداد الخلاف بين ... اميركان . .

مفاوضات بين اس...

والصين الشعبية

حيفا — علمت وكالة الانباء الفرنسية من مصدر موثوق به ان الصين الشعبية قد دخلت في مفاوضات مع حكومة اسرائيل لتبادل الاعتراف بينهما .

الا ان الاوساط الرسمية قد أبت ان تدلي باي بيان في هذا الشأن .

ماوراء زيارة عبدالله لايران !

طهران — تهتم الصحف هنا بنتائج الزيارة المرتقبة لطهران التي ينوي الملك عبدالله القيام بها . وتعلق الصحف على هذه الزيارة انها ربما تكون مقدمة لحلف اسلامي بين بعض دول الشرق الاوسط .

مؤتمر عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي

تل ابيب — تقرر ان يعقد مؤتمر عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي في تل ابيب في الثاني والعشرين من هذا الشهر . وستنتهي انتخابات مندوبي مختلف الفروع في الخامس عشر من هذا الشهر .

السلطات الاردنية توقف منح التصريحات

للراغبين في زيارة عوائلهم في القدس القديمة

القدس — لقد كان هناك شبه اتفاق بين اسرائيل وشرقي الاردن على السماح لعرب لهم عائلات في القدس الجديدة بالقدوم اليها . بتنظيم خاص ، وزيارة عائلاتهم . والعكس بالعكس ايضاً .

وفي اواخر الشهر الماضي اعلنت الحكومة الاردنية انها تمنع مثل هذه الاتصالات وانها اوقفت اصدار التصاريح المطلوبه .

زوجة صن يات سن تنذر المستعمرين

شنغهاي — القدارملة صن يات سن مؤسس الجمهورية الصينية خطاباً في شنغهاي انذرت به المستعمرين الذين يحاولون عرقلة النهضة الدمقراطية الصينية العظيمة بان يبتعدوا عن الصين والا فسيقضى عليهم .

فرع لجمعية اصدقاء الاتحاد السوفياتي في البعنة

البعنة — تألف في البعنة فرع لجمعية اصدقاء الاتحاد السوفياتي ضم من الان ٤٢ عضواً من نساء ورجال . وانتخبت اللجنة التحضيرية من السيدة عقيلة شكري الخازن سكرتيرة ، والانسة قمر خوري نائبة للسكرتيرة ، والسيد نجيب خوري امينا للصندوق ، والسيدة عقيلة حنا يوسف الخازن والسيدان حنا بولس وخازن فضيل الخازن اعضاء

الى دائرة البريد

شفاعمرو — قدم فرع الحزب الشيوعي في شفاعمرو مذكرة الى مدير البريد والبرق في حيفا يطالب فيها باهتمام دائرة البريد بقرية شفاعمرو وبضرورة وضع آلة تلفون في القرية كي يستطيع الاهلون الاتصال بالخارج .

على هامش نجاح جمعة السلم

التدهور الاقتصادي يشمل العالم الرأسمالي

في بريطانيا حالة طوارئ، وفي اميركا احتدام في الازمة

مروجو الحرب يعملون

ما ان انتهت الحرب العالمية الثانية حتى شعرت الرأسمالية بان الارض تحت اقدامها . فاحلافها النازيون ذهبوا الى غير رجعه ، ومراكز نفوذهـا في اوروبا الشرقية لم تعد تدر ارباحا بعد ان حررتها شعوبها . وهذا ما دفعها الى تدارك الامور والاستعداد لافاة مشاكلها التي تزايدت مع كل نصر احرزته القوى الديمقراطية المعادية للاستعمار في اوروبا وآسيا .

وقد بادرت بشن حملة ضد الاتحاد السوفيتي وتبعت هذا بحرب فعلية في الصين واليونان وجنوب شرق آسيا واسترسلت في حملة تشويه الاتحاد السوفياتي والديمقراطيات الشعبية والاحزاب الشيوعية علها تستطيع تحضير الاذهان لحرب جديدة . لم تترك الرأسمالية وسيلة من وسائل التشويه والاستفزاز الا اتبعتها. الا ان الشعوب ، وهي التي تذكر مآسي الحرب العالمية الثانية، اجابت على هذه الحملة بحملة مضاده جندت في صفوفها ٦٠٠ مليون مواطن من اقطار وقوميات عديدة

الاتحاد السوفيتي ينتصر في معركة السلم

وان كان السلم يبدو اليوم اقرب منه في اي وقت مضى فذلك يرجع الى تعاظم القوى الديمقراطية اولا ، والى سياسة الاتحاد السوفيتي السلمية ثانياً. فبالرغم من حملة التضليل التي شنتها الرجعية في العالم الغربي على الاتحاد السوفيتي، وبالرغم من الاستفزازات المتكررة في برلين ومنظمة الامم المتحدة ، وبالرغم من سياسة التسلح السافرة في اميركا وخارجها لم يتأثر الاتحاد السوفيتي ، وبقي على عادته اميناً لاهداف الشعوب في السلم العادل والديمقراطية الشعبية . لم تهزه العواصف المصطنعة التي اثارهـا ميثاق الاطلسي ولم تخيفه تصريحات المخبولين الذين ينادون بضرب المدن السوفيتية بالقنابل الذرية .

في هذا الجو المشبع بالجنون والهوس الاستعماري قاد الاتحـاد السوفيتي معركة السلم العادل . وكانت تسير من ورائه جمـاهير الطبقة العاملة والشعوب المحبة للحرية .

بدأ اعماله في هذا السبيل بان كشف النقاب عن اعمال مروجي الحرب تشرشل وترومان وتابع ذلك العمل بحملة في منظمة الامم المتحدة ضد التسلح ومن اجـل تحريم القنبلة الذرية وتخفيض السلاح الى الثلث ، ولم يأبه لدعاوى وكلاء الاستعمار مندوبي اميركا وبريطانيا .

وفي بلاده تابع حملته بمشاريع عمرانية استهدفت اعادة بناء ما دمرته الحرب العدوانية . لم تتضمن ميزانيته مخصصات ضخمة لتقوية وسائل الحرب والتخريب ، بل تضمنت مخصصات وافرة مـــن اجل تعميم الخدمات الاجتماعية وتوسيعها ، ومن اجل تأمين المواد الغذائية بكثرة ، ومن اجل تعليم الشبان والشابات ، ومن اجل رفاهية العمال والفلاحين والمثقفين .

ولم يكتف الاتحاد السوفيتي بكل هـذا بل لاحق الاستعماريين دون هواده . فبادر الى حل ازمـــة برلين التي خلقها الاستعماريون لتكون وسيلة دعاية وتحريض ، وقدم مقترحات واضحة لوضع نص معاهدة مع النمسا ، وخطى الى الامام في وضع صيغة لحل المشكله الالمانية .

لقد اراد الاتحاد السوفيتي ان يجرد الاستعماريين مـن وسائل دعايتهم ليظهروا امام الشعوب على حقيقتهم . ولقد نجحت حملة الاتحاد السوفيتي فحلت ازمة برلين ولم يعد يتحدث في هذه المشكلة احد ، وكان المملقون قبل اشهر يعتقدون بانها ستكون سبب الاصطدام المسلح .

الاستعداد للحرب طريق الاستعمار « لحل » ازماتـه

ما إن انتهت قضية برلين حتى خرست الاصوات الناعية وتنفس العـالم الصعداء . ولـكن العالم قد اكتشف وهو يتنفس الصعداء ان ازمة برلين لم تكن تستدعي ترويجا للحرب واستعداداً للعدوان. فالاتحاد السوفيتي لايعتدي على احد بل بالعكس يعمل على ازالة اسباب العدوان .

ان انتصار الاتحـــاد السوفيتي في برلين قد ترك المعسكر الاستعماري وقادته في اميركا وبريطانيا دون سلاح . فما ان انتهت هذه الازمة حتى انكشفت مؤامرات الاستعمار وبانت دسائسهم امام الجماهير . فالعالم الرأسمالي يواجه اليوم ازمات اقتصادية خانقة ، كان الحديث عن الحرب وازمة برلين والنمسا والمانيا يسدل ستاراً كثيفاً عليها .

وها نحن نرى اليوم ، بعد ان هدأت حمى الحرب والترويج لها ، ان بريطانيا على شفا هاوية يهددها الافلاس والفوضى الاقتصادية . فسعر الجنيه الاسترليني قد بلغ اقل من ثلاثة دولارات بدلا من اربعة ، ووارداتها اكثر بكثير من صادراتها ، والسوق العالمية تغلق في وجهها يوما بعد يوم . وليس ادل على ذلك من السوق الاميركية حيث تدنت مبيعات بريطانيا الى حد كبير . فقد انخفض مثلا مبيع السيارات من ١٩،٠٠٠ في العام الماضي الى ٣،٦٠٠ في العام الحالي . وكذلك انخفض مبيع البضائع البريطانية في العراق بقيمة ثلاثة ملايين جنيه في النصف الاول من هذا العام .

ان مشروع مارشال لم يفد بريطانيا ولم ينعش اقتصادها ، وهـا هي الاجتماعات البريطانية — الاميركية — الـكندية تتلو اجتماعات بريطانية — فرنسية ومداولات بريطانية — بلجيكية لبحث هبوط رصائد بريطانيا المالية التي بتدانيها تهدد اقتصاد بريطانيا .

ولـكن الازمة لا تقف عند حد . فالعمال في غليان من جراء هبوط مستوى معيشتهم وانخفاض مقدرتهم الشرائية ، وها هم يضربون كل يوم . فاضراب عمال الموانيء الذي جاء بعد اضراب عمال السكك الحديدية يستدعي اعلان حالة طواريء في بريطانيا وتجنيد الجنود بدل العمال ، وتنفيذ قوانين ارهابية تعسفية لصد موجة الاستنكار والاحتجاج التي تقوم بهـا الطبقة العاملة البريطانية ضد حكومتها التي في سيرهـــا وراء الاحتكاريين قـد دفعت البلاد نحو الفوضى الاقتصاديـــة .

وفي اميركا معقل الرأسمالية تتدهور الحالة الاقتصادية يوما بعد يوم ، مما دعا ترومان لان يقول في خطابه النصف السنوي في مجلس النواب ، هذا الاسبوع : « اذا نحن اخفقنا في ايقاف التدني في نشاط اميركا الاقتصادي فسيكون العجز الاقتصادي والاجتماعي اكثر خطراً من العجز في ميزانيـــة الدولة . » وهو يخاف عواقب العجز الاجتماعي ، فهذا يؤدي الى افتضاح النظام الرأسمالي الذي يكرهه العمال ويريدون الغائه ثم يقول ترومان « ان هبوط نشاطنا التجاري يقلل من استيرادنا ، واستيرادنا هو عامل هام يساعد الدول الاجنبية على بناء اقتصادها . » ان ترومان يريد ان يقنع الاميركيين ان الخطر يهدد موقعي الميثاق الاطلسي وان من الواجب مساعدتهم . ولـكنه في الواقع يدافع عن احتكاريي اميركا الذين يواجهون ركوداً اقتصاديا بعد ان اوشكت دول اوروبا على الافلاس ، وبعد ان افلس مشروع مارشال . ويريد ترومان ان ينظم مشروعا اضافياً ليشغل ٤،٠٠٠،٠٠٠ عامل عاطل عن العمل في اميركا.

ان مشروع مارشال، ومشروع التسلح الكوني الذي اقترحــه رجال الـكونغرس ، ومشروع تنمية البلاد المتأخرة ، كلها مشاريع تستهدف حل ازمة اميركا. ولـكن ازمة اميركا لاتحل الا بتغيير النظام الرأسمالي الا بالاشتراكية

ومن الطبيعي اليوم ان يتساءل العـامل البريطاني المضرب ـ والمتهم بالشيوعية ـ مادخل الاتحاد السوفيتي في ازمته ؟ من الطبيعي ان يسأل العامل الاميركي مادخل الاتحاد السوفيتي والديمقراطيات الشعبية في جوعه وحرمانه ؟

ان الطبقة العاملة ترى اليوم ان الاتحاد السوفيتي في سياسته السلمية لايفضح الرأسمالية الاستعمارية فحسب بل يرشد الطبقة العاملة الى الطريق التي تؤدي الى انقاذها .

الحكومة تعرض على الكنيست مشروع طواريء جديد

بحجة الدفاع عن الامن تحاول الحكومة تحويل الدولة الى دولة بوليسية

تل ابيب ـ قدم وزير العدل يوم الثلاثاء الماضي الى الكنيست قانونا « الدفاع والامن في حالة الطواريء » . وهذا القانون يخول اي ضابط اوجندي او شرطي القبض على كل مواطن اسرائيلي يشتبه به ، كما يخول الحكومة سلطة حرمان اي مواطن من حرية التنقل وحرية الاجتماع وحرية النشر .

وهو يخول كل ضابط ان يفرض على اي مواطن تمد الاقامة الجبرية في مكان معين ، عدم الانتقال من مكانه ، عدم الخروج من بيته ، منـع البريد والبرقيات والصلات التلفونية عنه .

ويخول الضابط صلاحية منع اي انسان من دخول البلاد ، وابعاد اي انسان عن البلاد (اذا لم يكن مواطناً اسرائيلياً) ويخول اي ضابط منـع الاجتماعات والمظاهرات .

ويخـــول الرقيب على الصحف صلاحية منع نشر اي نبأ . ويفرض على كل انسان يريد ان يطبع او ينشر اية مادة تتعلق بالشؤون العامة ان يعرضها اولا على الرقابة .

وقد تكلم ضد هذا القانون اعضاء الكنيست من مختلف الاحزاب ولم يدافع عنه سوى اعضاء « مباي » و« التقدميين » .

وقال الرفيق ماير فلنر (الحزب الشيوعي) ان القانون المقترح لاصلة له على الاطـلاق بـأمن الدولة . وان الحكومة تحاول تقييـد الحريات الدمقراطية في الدولة وتجعل الدولة دولة بوليسية بحجة الدفاع عن الامن . وربما كانت تصدر قوانين كهذه لاستعمالها ضد العمال المضربين وضد الاقلية العربية .

وقال بن أهرون (من حزب العمال الموحد) ان هذا القانون شهادة على عجز الحكومة وضعفها والغرض منه تسهيل مهمة الحـكم عليها . فان النظام الذي لا يشعر بتأييد الشعب ، هو الذي يشعر بالحـاجة الى استعمال الوسائـل الديكتاتورية .

وفي نهاية المناقشة احيل القانون الى اللجنة المختصة باصوات مبـــاي و« التقدميين » . واقترع ضده الحزب الشيـوعي وحـزب العـمال الموحـد والصهيونيين العموميون والحيروت .

فرع لجمعية اصدقاء الاتحاد السوفياتي في كفرياسيف

كفر ياسيف ـ تألف في كفر ياسيف فرع لجمعيـة اصدقاء الاتحـاد السوفياتي ، ويضم الفرع حتى الان ٢٥ عضوا . وتألفت الهيئة التحضيرية من السادة موسى مخائيل بصل ، رجا سعيد ، نقولا داود واحمد شحادة .

ممثل مؤتمر العمال العرب ينتخب عضواً في المجلس العام لاتحاد النقابات العالمي

ميلانو ـ في الجلسة الاخيرة لمؤتمر النقابات العالمي انتخب عضوا للمجلس العام لاتحاد النقابات العالمي الاخ منعم جوجورة ممثل مؤتمر العمال العرب وانتخب الاخ سليم القاسم نائباً له .

اضراب عام في الرملة

احتجاجا على ذبح طفلين عربيين ...

الرملة ـ عن البالستين بوست — اضرب الحي العربي في الرملة اضراباً عاماً طول يوم الثلاثاء الماضي على اثر اكتشاف جثتي طفلين في قعر بئر بين بير يعقوب والرملة .

والقى البوليس القبض على آريه شتانبيرغ وآريه ناناجيا ـ حارس ، بتهمة قتل الطفلين .

ففي صباح ٤٩/٧/١ خرج يوسف الديبي وعمره ١٢ سنة وعيسى نقولا وهاب وعمره ١١ سنة على دابتين من الرملة الى منطقة تقع وراء النبي صالح لقطع الحشيش. وفي اليوم التالي عادت الدابتان دون راكبيها . وسرعان ما اخبر الاهالي البوليس بالحادث ، وبعد تحريات اسبوع كامل اكتشفت جثة الطفلين كما اسلفت .

وبحسب بيان البوليس ، ادعى المتهمان انهما اطلقا الرصاص في الدفاع عن نفسيهما ... وقالا ان الطفلين فرا عندما طلب منهما الوقوف وانهما على اثر ذلك اطلقا الرصاص .

الاتحاد ـ وصلتنا برقية طويلة ارسلت في الاصل من اهالي الرملة الى السلطات المختصة تستنكر الحادث وتطلب التحقيق ومعاقبة المجرمين . ان الخواطر مضطربة في الرملة ومن الواجب تهدئة الخواطر ومعاقبة المجرمين .

مشروع قانون للتعليم الاجباري المجاني

تل ابيب ـ قدم وزير المعارف يوم الاربعاء الى الكنيست مشروع قانون للتعليم الاجباري المجاني ابتداء من السنة الدراسية المقبلة .

ويشمل القانون المقترح جميع الاولاد من الصف الاول الابتدائي حتى الصف الثامن . ويبدأ تنفيذ القانون في السنة الدراسية المقبلة فيشمل جميع الاولاد من سن السادسة حتى الحادية عشرة ثم في السنة التالية يشمل الاولاد الذين في سن الثالثة عشرة ايضاً وفي السنة التي بعدها يشمل من هم في سن الثالثة عشرة فما فوق .

واوليـاء امور الاولاد الذين لا يرسلون اولادهم الى المدارس يغرمون بخمسة جنيهات او بالسجن اسبوعاً في المرة الاولى واذا تكررت المخالفة اشتدت العقوبة .

وينص القانون على ان كل ولد في سن التعليم المذكور له الحق بان يتعلم مجاناً دون دفع اي مبلغ على الاطلاق . ومسؤولية الانفاق على التعليم ملقاة على عاتق الدولة والهيئات البلدية . ويضمن القانون التعليم لكل ولد دون تمييز في الدين او الجنس .

ويرى وزير المعارف ان نفقات تعليم الولد الواحد في السنة الواحدة تقدر بخمسين جنيهاً . ويجب زيادة ميزانية المعارف في السنة الاولى ٣٠٠ الف جنيه . وتساهم الحكومة ب ٤٥ بالمئة والبلديات ٥٥ بالمئة.

ويرى الوزير وجوب اجراء تغيير في اساس الضرائب وتوزيعها بحيث تشمل الجمهور كله.

بعد ١٥ اليوم على حملة الحزب (بقية)

للحزب الشيوعي ، فقدمت الجماهير الكادحة في ذلك الاجتماع وحده ما يزيد على ٨٥ ليرة اسرائيلية .

إن رسائل التأييد وطلب الانضمام تصلنـا باستمرار من اخوان لنا في جميع انحاء اسرائيل .

إننا نفتخر برسالة طلب الانضمام الى الحزب التي وصلتنا من صديقنا الديمقراطي الكبير المحامي حنا نقارة وتبرعه وحده للحزب بمبلغ ٢٥ ليرة اسرائيلية .

إن الطبقة العاملة العربية تؤيد الحزب الشيوعي ولا شك ورسالة احد اعضاء اللجنة التنفيذيـة لمؤتمر العمال العـرب الاخ سعيد عبود ، وهو ليس عضوا في الحزب الشيوعي، والتي اعلن فيها عن تأييده لنضال الحزب الشيوعي ، تـدل دلالة واضحة على مـدى تأييد الطبقة العاملة للحزب الشيوعي .

إن رجال الدين المخلصين يؤيدون الحزب الشيوعي . إننا نفتخر كل الافتخار بالرسالة القصيرة والغنية بمعانيها التي وصلتنا من قدس الأب خليل خوري من ترشيحا التي اعلن فيهـا عـن تأييـده للحزب الشيوعي « لنضاله من اجل المساواة القومية، واتحاد الجماهير العربية واليهودية وصيانـة الحقوق الديمقراطية وحريـة العبادة » . لقد قـدم قدس الأب خليل خوري ١٠٠ مل تبرعا للحزب وقال : « إنني لا استطيع ان اقـدم اكثر من هذا لان هذه المائة مل هي معاش لاربعة وعشرين ساعة وانا اعيل منها سبعة انفس » ...

إن الثقة بشعبنا تغمرنـا وتحفزنا على مواصلة النضال عندما نرى الفلاحين المعدمين الفقراء في البعنـة يقدمون للحزب الحبوب القليلة تبرعا لحملتهم . إن البعنة ، هذه القرية المحرومة الصغيرة ، قد تبرعت حتى الان للحزب بمبلغ ٣٢،٨٠٠ ليرة اسرائيلية .

إن كفر ياسيف قد تبرعت حتى الان للحزب بمبلغ ٣٣،١٦٠ ليرة اسرائيلية .

إن الجماهير الفقيرة ، العاطلة عن العمل من اكثر من سنة في عكا قد تبرعت حتى الان بمبلـغ ١٠،٦٠٠ لـيرة اسرائيليـة !

عبلين ١١،٠٠٠ ليرة ، شفـاعمرو ٦،٠٥٠ ، العرب في ترشيحا ٢،٠٠٠ .

إن العمال العاطلين عن العمل في عكا يبيعون اشياءهم القليلة والخـاصة ليتبرعوا للحزب .

هذا هو حزبنا ، وهذه هي جماهير الكادحة انها منتبهة ، وستؤيد الحزب بكل ما تملك من قوى .

لقـد ارادت الرجعيـة بهجومهـا (الاميركي) على الحزب الشيوعي ان تضعفـه ، فـماذا كانت النتيجة ؟ لقد ازداد الحزب قوة وازدادت الجماهير التفافا حوله .

حتى كتبت جريدة هادور (مباي) مساء الاحد الماضي : « سنوقف الحملة على الحزب الشيوعي لانها زادته قوة » .

هذا صحيح
وانا نفتخر بذلك .

اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال
والهيئة الادارية للجمعية التعاونية
لعمال العرب « قوت الكادحين »
تنعيان بمزيد الاسف وفاة
الاخ احمد الصلح
عضو الهيئتين وذلك على أثر
حادث غرق يوم السبت في ١٦-٧-٤٩
وسيحتفل بدفن جثمانه بعد ظهر يوم
الاحـد في ١٧-٧-٤٩
لا أراكم الله مكروهاً

لماذا انسحب حزب « المباي » من عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي

تل ابيب ـ وزع مركز «المباي» بياناً على الصحف عن انسحابه من عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي يذكر فيه حجته في الانسحاب .

ويدعي « المباي » ان عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي تهاجم الحكومة ، وان الحزب الشيوعي وحزب العمال الموحد يستعملان العصبة لتوطيـد مراكزهما الحزبية ، ولذلك رفضا اقتراح « مباي » بأن تؤلف هيئات العصبة على اساس الانتماء الحزبي وطالبا بالانتخابات . ويضيف « المباي » في بيان انه سيساعد على اقامة لجنة جديدة للصداقة مع الاتحاد السوفياتي.

والمفهوم في اوساط عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي ان زعم « مباي » بان العصبة تهاجم حكومة اسرائيل لا اساس له من الصحة فمن المقرر صراحة ان لا تتدخل العصبة في القضايا الحزبية المحلية. وكذلك لا صحة على الاطلاق لحجج «مباي» الاخرى. فليس الحزب الشيوعي وحزب العمال الموحد هما اللذان يريدان ان يستغلا العصبة لاغراضهما الحزبية بل ان «مباي» هو الذي يريد ان يقضي على الاسس الدمقراطية التي تقوم عليها العصبة ولا يريد الانتخابات بل يريد فرض نفسه على العصبة كحزب اكثرية للسيطرة عليها وشل اعمالها .

والواقع ان هذه الحجج التي يتذرع بها «المباي» للانسحاب من عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي ليست الا لذر الرماد في العيون ولتغطية الانسحاب .

فا «لمباي» لا يستطيع ان يقول للجماهير صراحة انه ينسحب من عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي لان ارتباطه بالاستعمار الاميركي لا يسمح له بان يكون صديقاً للاتحاد السوفياتي .

ان حزباً هو زميل لحزب بيفن في بريطانيا وبلوم في فرنسا وسراغات في ايطاليا لا يستطيع ان يكون صديقاً للاتحاد السوفياتي .

اما اللجنة الجديدة للصداقة مع الاتحاد السوفياتي التي يزعم « المباي » انه سيساعد على تأليفها فلن تكون سوى لجنة للصداقة مع الاستعمار الاميركي ...

اسماء المتبرعين باعداد من الاتحاد للقراء المعدمين في القرى

الاسم	العدد	الى المكان
حنا نقارة	١٠	عكا
«	•	كفرياسيف
«	•	البعنة
«	•	اقرت
واصف انطون	•	الجديدة
انيس زهران	•	عبلين
س. ابراهيم	•	عبلين
سهيل خوري	٥	البعنة
سيمون كلداني	•	شفاعمرو
شفيق طوبي	•	كفرياسيف
نعيم خميس	•	الرينة
بليم شامي	•	ترشيحا
احمد قواس	•	الرامة
نظلة خوري	•	فسوطه
الياس مطلق	•	يافة الناصرة
نجيب الفاهوم	•	اكسال
خضر سعيد نوام	١٠	الرامة
فارس سمارة	•	عبلين
ريشوني	٥	الناصرة
الياس عبيدالله	•	لاجئي الجديدة
نقولا وورور	•	الرملة
معين جمال	•	شفاعمرو
جبرا شوفانية	•	شفاعمرو
وزي حاج	٥	شفاعمرو
يوسف خليل	•	الرامة

ادارة الاتحاد

الطبقة العاملة تشن هجوما جبارا (بقية)

وحدة الطبقة العاملة في العالم تظهر في فرنسا وايطاليا

باريس ـ اضرب ٢٥ الف عامل من عمال الموانيء في فرنسا عن تفريغ البواخر البريطانية تضامناً مع رفاقهم عمال المرافيء البريطانيين المضربين .

وقـد صرح موريس جـين سكرتير اتحاد العمال ان اضراب التضامن قد بدأ في موانيء فرنسا الشمالية يوم الثلاثاء ثم قررت نقابة عمـال مرافيء توسيع الاضراب عن تفريغ السفن البريطانية ليشمل جميع الموانيء الفرنسية .

روما ـ اضرب عمال جنوا في ايطاليا ايضاً تضامناً مع العمال البريطانيين المضربين

العمال الايطاليين يواجهون القنابل المسيلة للدموع

لم يمر وقت طويـل بعـد على اضراب مليوني عامـل زراعي في ايطاليـا ـ ذلك الاضراب الذي دافع فيه العمال عن مصالحهم بقوة وعنف ، ولم يسمحوا اتباع البوليس بضربهم دون الرد باكثر واشد مما يتلقون .

وقد انتهى ذلك الاضراب بعـد ان توصل العمال الى مطالبهم . واليوم يضرب مليون عامل فولاذ مطالبين باجور إضافية ويضرب معهم ٨٠٠،٠٠٠ عامل بنـاء في بيدمونت ولومبردي واميليا وقد يشمل ايطاليا بامرها وفي مصانع سيارات « فيات » ايضاً اضرب العمال اضرابا قويا مما دفع البوليس الى استعمال قنـابل الغـاز المسيل للدموع لتفريق المتظاهرين . وقد ادى الاصطدام كالعادة الى وقوع حوادث بين الطرفين .

ان عمال ايطاليا يعلمون البوليس واسياده الايطاليين والامريكيين دروساً قاسية . ان عمال ايطاليا لا يتراجعون بل يتقدمون دائما .

وفي اميركا « المزدهرة » ايضاً

نيويورك — اعلن عمـال الفولاذ ويبلغ عددهم ٣١٥،٠٠٠ عامل الاضراب لرفض اصحاب المصانع تجديد العقد القديم ووضع عقد جديد يضمن للعمال حقوقهم .

كما اعلن عمال المواصلات الذين يعملون على ٢١ خطاً في نيويورك اضرابا عاما أثر على ٩٢٥،٠٠٠ من المدنيين .

استراليا البعيدة لا تنجو

اضرب ٢٣،٠٠٠ عامل في منـاجم الفحم في ويلز الجنوبية مطالبين بزيادة في الاجور وبتحسين شروط العمل وقد اثار هذا حزب العمال الحاكم في اوستراليا فهاجم العمال واتهمهم بالشيوعية وفتش مركز الحزب الشيوعي في سدني كما حكم على احد اعضاء نقابة عمال السكك الحديدية جون فليبس بالسجن ستة اشهر لمساعدته المالية للعمال المضربين . وقد اثار هذا سخط العمال ممـا دفع ٢٠٠٠ منهم للتظاهر امام المحكمة التي حكمته .

الا ان العمال المضربين قد اعلنوا عن تصميمهم على مقاومة كل ما من شأنه ان يضر بالعمال . واعلن عمال المناجم انهم سيعملون على منع خروج اي طن من الفحم.

وقـد اجتمـع رئيس الوزراء في اوستراليـا برئيس وزراء مقاطعـة ويلز الجنوبية للبحث في تدبير لاخراج الفحم، الا انهما لم يصدرا بياناً عن ذلك الاجتماع .

ان الطبقة العاملة تسير في كل مكان نحو النصر ، ولن يعيقها عائق مهما كان وحشياً وبربريا .

اقصدوا . . . .   ولو مرة واحدة . . . .

محل يوسف محيشم وشركاه

عمارة الكرمليت ـ حيفا

حيث تجدون الاجواخ الانكليزية والاسعار الرخيصة

والخياط القدير (توفيق خميس)

وافخر القمصان والبيجامات وسائر البضائع

سينما الكرمل تلفون ٢٥٣٦ الكلونية الالمانية

يوم السبت ٧/١٦ والاحد ٧/١٧ والاثنين ٤٩/٧/١٨

الفيلم الممتع : « سائر في طريقي » لبنغ كروسبي

ويوم الثلاثاء ٧/١٩ والاربعاء ٧/٢٠ والخميس ٤٩/٧/٢١

الفيلم المضحك . « تقريبا لك » لكلاودت كولبرت

حفلتان يومياً الساعة ٧،٤٥ و٩/٤٥ مساء

قبل وبعد مشاهدة السينما اقصدوا « قهوة الكرمل »

للتمتع بالهواء الطلق والمشروبات والمأكولات على اختلافها

وسماع الموسيقى من اشهر الفنانين